الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة

الباحثة. سارة فرج لفتة أ.م. د سوزان عبدالله محمد
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٥ قبول النشر: ٢٠٢٤/٦/١٠ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٥
https://doi.org/10.52839/0111-000-084-012

ملخص البحث:

يستخدم مفهوم الارتباط العاطفي في تفسير رابطة عاطفية يسلكها الفرد نحو فرد معين آخر، وعلية أن الارتباط العاطفي محدد ومميز ويظهر في مختلف مراحل العمر لكل فرد (الشمري، ٢٠٠٥: ٢٦) إذ تعد الأسرة من أهم الخلايا التي يتكون منها جسم المجتمع، فإن صلحت صلح المجتمع ، وأن فسدت فسد المجتمع ، فالعلاقات الارتباطية داخل الأسرة تؤدي دورًا مهمًا وكبيرًا في استقرارها، فاحترام الزوجين لبعضهما واحترامهما لأولادهما وعدم تفضيل احدهم على الاخر والتعاون والعطف والمحبة بين الوالدين والأبناء يسهم في بناء أسرة تتسم بالتفاهم والود والتكامل، على العكس من ذلك اي خلل في العلاقات الارتباطية العاطفية بين الوالدين يظهر بشكل واضح في سلوكيات ابنائهم، فعلاقة الوالدين ببعضهما تؤدي دورًا كبيرًا في سلوكيات الأبناء وشخصياتهم ، فضلا عن علاقة الأبوين بالطفل وما تتسم به سواء محبة واحترام وتفاهم أو التدليل الزائد أو القسوة، فكل نوع من المعاملة يخلق شخصية تختلف عن الأخرى ومن ثم فإن للارتباط العاطفي علاقة قوية وواضحة لأسر أطفال الروضة ، وبذلك هدف البحث الحالي الى:-

١.التعرف على مستوى الارتباط العاطفي لدى أسر أطفال الروضة.

٢.التعرف على الفرق في الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.

وتألفت عينة البحث الحالي من أسر أطفال الروضة إذ بلغت العينة (٢٠٠) اسرة لاطفال الرياض وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث من مديريات التربية الستة في جانبي الرصافة (الأولى و الثانية و الثالثة) والكرخ (الاولى و الثانية و الثالثة) وقد تم اعداد مقياس للارتباط العاطفي وقامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس، حيث تألف المقياس من خمس بدائل وبأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث، تم إدخال البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائية(spss) ،وعند استخراج البيانات أظهرت النتائج ما يأتي-:

١.أن لأسر أطفال الروضة أرتباط عاطفي.

٢.لأسر أطفال الروضة من (الذكور) ارتباط عاطفي أكبر من أسر أطفال الروضة من (الإناث). وبعد الحصول على نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات منها:

التوصيات

١.ضرورة تبني الجهات الإعلامية إقامة الندوات الثقافية والاجتماعية للأسر للعمل على زيادة التوعية.

٢.إجراء اجتماعات وندوات ومجالس للآباء والأمهات بقصد توعيتهم لأهمية الارتباط العاطفي الأسري واحترام مسافات وخصوصية كل فرد في الأسرة.

المقترحات

١.إجراء برنامج تجريبي لتنمية مهارات الارتباط العاطفي لدى الآباء والأمهات.

٢.إجراء دراسات الارتباط العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (الأوهام الإيجابية، الحضور الوجودي، أساليب التنشئة الاجتماعية).

٣.إجراء دراسة متغير البحث الحالي على شريحة أخرى مثل (طلبة الجامعة، أطفال الروضة).

الكلمات المفتاحية : الارتباط العاطفي ، الأسرة ، اطفال الروضة .

Emotional Attachment of Kindergarten Children's Families

Sarah faraj laftah

Sara.faraj2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Dr. Suzan Abdullah Muhammad

Suzan.abdullah@coeduw.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad / College of Education for women / Kindergarten Department

Abstract

The current research aims to identify the level of emotional attachment among families of kindergarten children. Identify the difference in emotional attachment among families of kindergarten children in terms of gender. A sample of 200 families was chosen randomly from all public kindergartens affiliated with the General Directorates of Education in Baghdad for the academic year (2023-2024) on both sides of Karkh and Rusafa. To measure emotional attachment, the researcher developed a scale of 34 items administered to the research sample. The finding revealed families of kindergarten children have emotional attachment. There is a significant difference between males and females in favor of males. The researcher recommended the need for media entities to hold cultural and social seminars for families to increase awareness. Conduct meetings, seminars, and meetings for mothers and fathers to make them aware of the importance of family emotional attachment and respect the distances and privacy of every member of the family. The researcher also suggested conducting an experimental program to develop emotional attachment skills among mothers and fathers. Conducting studies dealing with emotional attachment in relation with other variables, such as positive illusions, existential presence, and socialization methods.

Keywords: emotional attachment, family of kindergarten children

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

اضطراب العلاقات بين الافراد يؤدي الى الفجوات الاجتماعية وحدوث المشكلات ، وبما أن الفرد كائن اجتماعي فهو بالتأكيد بحاجة لوجود التجمعات البشرية ، وبذلك تعد الأسرة واحدة من أهم التجمعات البشرية وأولها، ويسهم شكل العلاقة بين أفرادها بدور كبير في عملية البناء الاجتماعي، فالتحاور وعملية الاتصال، من متطلبات العلاقة الناجحة، ،لذا فأن العلاقات الارتباطية بين الأفراد تكون مؤثرة على الطرفين ، حيث نجد أن ضعف الارتباط العاطفي ينعكس وبشكل مباشر عليهم حتى أنه يجعلهم عاجزين عن التحكم في انفعالاتهم كما يعمل على تمثيلات سلبية عن ذواتهم وعن الآخرين وضعف الثقة عن حولهم ومن ثم يؤثر سلباً في العلاقات الاجتماعية والحميمية ناهيك عن حدوث التوتر بين أعضاء الأسرة وعدم الانسجام والتوافق والانفجار عند الغضب وآثار نفسية واجتماعية تؤثر في سلوك كل طرف. (مبارك، ٢٠١٥: ٩٣) ، ولكون الباحثة معلمة في إحدى رياض الاطفال في مدينة بغداد، ومن خبراتها المتواضعة ومن خلال ملاحظاتها اليومية وتفاعلها مع الأطفال وجدت أن التفاعلات والعلاقات العاطفية، مؤثرة بشكل مباشر او غير مباشر في تنشئة الطفل وتربيته وبناء شخصيته وعليه عززت الباحثة مشكله بحثها ووضعت التساؤلات الآتية:-

- هل لدى أسر أطفال الروضة ارتباط عاطفي؟

ثانيًا: أهمية البحث

الزواج رابطة شرعية مقدسة تربط بين الزوج والزوجة وبها يحفظ النوع البشري وهذا ما تنص عليه الشرائع والكتب السماوية وبطبيعة الحال فهي من ضرورات الحياة الإنسانية.

(ربابعة واخرون، ٢٠٢٠: ٤١١)، استناداً لذلك فالحياة الزوجية لا تعد مجرد اشباع عاطفي أو ملء فراغ داخل الزوج أو الزوجة وانما تعد مشاركة في بناء أسرة داخل مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه، هذا البناء يزداد مسؤولية اكبر مع مرور الأيام لذا على كل طرف منهما أن يتفهم ويتحمل هذه المسؤولية مما يؤدي بالتالي إلى بناء اسرة نموذجية بمفهومها الواسع (محمد، ٢٠١٧: ٣٣١) ،في الصدد نفسه يعد الارتباط العاطفي، علاقة يمر بها الفرد منذ اللحظة الأولى لتكوينه، وهنا تبرز أهمية الارتباط العاطفي في علاقة كل من الأب والأم مع ابنائهما وعلاقتهما مع بعضهما البعض فهي ليست علاقة مجردة بل تقوم على أساس ارتباط العلاقات الأسرية وطبيعة المناخ الأسري وعندما تكون العلاقة إيجابية يكون الوالدان أكثر اندماجا فيما بينهما وبين أولادهما وتكون الأمهات أكثر كفاءة وإيجابية اتجاه الأطفال وكل الأعمال الخاصة برعاية الطفل، وعلى العكس من ذلك عندما تتسم العلاقة الارتباطية بين الزوجين بالصراع والتوتر، فهذا

من شأنه أن يزيد درجة اندماج الوالدين مع الطفل (كتعويض) أو قد ينقص مع الطفل بفعل السلبية والاحباط فكلما ازداد الأزواج بالضغط والانتقاد على زوجاتهم اتجهت الأمهات باللوم على أطفالهن أو اهمالهم وعدم الاكتراث برعايتهم (كفافي، ٢٠٠٩: ١٢٦)، ولا مناص من القول أن الارتباط العاطفي نال كثيرًا من الاهتمام من قبل علماء الاجتماع وعلم النفس والباحثين اللذين اكدوا وأشاروا الى أهميته كونه يتعدى المراحل الأولى في حياة الأفراد من خلال العلاقة المزدوجة (أم – طفل) ليشمل مختلف مراحل الحياة بوصفه القاعدة الأساسية التي يشكل الفرد في ضوئها علاقاته العاطفية مع الآخرين (SiLlamy.N, 2003: 239-240).

- من ذلك تظهر أهمية البحث في جانبيه النظري والعملي
- الأهمية النظرية

تناول متغير مهم متعلق بحياة الفرد لاسيما الوالدان في الأسرة لأثرهما الواضح والمنعكس في الحياة الأسرية.

- الأهمية التطبيقية

تزويد الميدان التربوي على مستوى أساتذة الجامعة وطلبة الدراسات العليا وأسر أطفال الرياض بأداة (مقياس الارتباط العاطفي) لأسر أطفال الروضة والوصول الى دلالات سيكومترية ملائمة لهما.

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى-:

١.التعرف على مستوى الارتباط العاطفي لدى اسر أطفال الروضة.

٢.التعرف على الفرق في الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.

رابعًا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأسر أطفال الرياض الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد (الرصافة – الكرخ) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م.

خامسًا: تحديد المصطلحات

اولاً:- الارتباط العاطفي عرفه كل من:-

- (Bartholomew 1991)

أربعة أنظمة تعبر عن علاقة الفرد العاطفية مع الآخرين والرغبة في التقرب منهم والثقة بهم أو الخوف منهم وتجنبهم(Bartholomew, 1991:405).

- الشرمان (٢٠٠٧)

الاتفاق النسبي بين الزوجين على المواضيع الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في كل الأعمال والأنشطة المشتركة بينهما وتبادل العاطفة والحب والاحترام (الشرمان وآخرون، ٢٠٠٧: ٣٢).

ثانياً:- الأسرة عرفها كل من :-

- همشري ٢٠١٣

المؤسسة التي ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية الى حاجته الاجتماعية ليصبح قادراً على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرًا على التوافق مع قيم المجتمع ومطالبه (همشري، ٢٠١٣: ٣٢٨).

- (الجادالله ٢٠١٦)

الجماعة الإنسانية المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين، الذين يعيشون معهما في نفس السكن وهو ما يعرف بالأسرة النواة (الجادالله، ٢٠١٦: ١٥).

ثالثاً:- طفل الروضة عرفه :-

- (وزارة التربية ٢٠٠٥)

هم الأطفال الذين يقبلون في رياض الأطفال ممن أكملوا (٤) سنوات عند مطلع العام الدراسي وممن سيكملونها في السنة الميلادية (٣١ كانون الأول) وممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٨).

الفصل الثاني /إطار نظري ودراسات سابقة

ترجع جذور هذه الظاهرة (الارتباط العاطفي) الى نظرية التحليل النفسي بوصفها ظاهرة نفسية مؤثرة وفعالة منذ سنوات الطفولة المبكرة فصاعداً، فعملية الارتباط العاطفي هي عملية ثنائية الاتجاه، أو هي علاقة تفاعل لا تتوقف على عامل واحد فقط، ولا تسير باتجاه واحد بل هي علاقة أخذ وعطاء من الطرفين (العيسوي، ٢٠٠٥: ٢٤) ، يؤدي الارتباط العاطفي دورًا مهمًا في استقرار وانسجام الحياة الزوجية بين الزوجين كونه يمثل الدعامة الاساسية لاستمرار العلاقة بينهما، فبدون الارتباط العاطفي والتواصل قد يحدث جفاء بين الزوجين وتبدأ الحياة بالتوتر والصراع ومن ثم عدم الاستقرار، فالأسرة تعد ركيزة المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارًا فلا يوجد مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنه أساس الاستقرار (قاسم، ٢٠١٥: ١٧٦) ،كما أشار اغلب علماء النفس إلى أن الارتباط العاطفي في العلاقة الزوجية يحدث في مجالات حياتية عدة، والتي ترتبط بالشريكين، منها:-

- **حل المشكلات أولا بأول، وعدم ترك مشكلة معلقة .**
- **الاشباع الجنسي وبشكل مشترك.**
- **الاتصال الفعال وبصورة مستمرة سواء لفظي أو غير لفظي.**
- **قضاء أوقات الفراغ معاً، والعمل في نشاطات مشتركة بينهما.**
- **القدرة على حل الخلافات والصراعات وتقليلها قدر الإمكان.**
- **العلاقة مع الوالدين وكيفية التعامل مع والد الشريك ووالدته باحترام وتقدير(أبو سعد، ٢٠٠٨: ٣٧).**

خصائص العلاقات الارتباطية

وصفت أنسوورث (١٩٨٩) سمات تتميز بها العلاقات الارتباطية وهي :

١.البحث عن التقارب.

٢.المفهوم القاعدي للأمن .

٣.مفهوم سلوك الاتجاه (Guedeney, 2005: 242).

سلبيات ضعف الارتباط العاطفي

١.جفاف جذور العاطفة.

٢.الكبت، حيث يولد الصراعات بين الطرفين.

٣.ضعف واضمحلال في العاطفة (الكرمي، ٢٠٠٠: ٤٠).

إيجابيات الارتباط العاطفي

رغبة الطرفين في الاستمرار في العلاقة بالرغم من وجود بعض المشكلات بذلك يلجؤون الى اتباع عدد من الاستراتيجيات لتجاوز المشكلة والعمل على الحد منها فقد يلجؤون الى بعض الحلول مثلا عن طريق

التفاهم والتكلم بوضوح وذلك لدى الأسر المثقفة والواعية والتي تتقبل النقد البناء وتسعى الـــى البنـــاء لا الهدم (الباز، ٢٠١٩: ٣٦).

تأثير أنماط الارتباط العاطفي على الراشدين

يميل الأفراد في مختلف مراحل حياتهم الى تكوين وبناء علاقات اجتماعية والبحث عن التقارب ممن يجدونهم مناسبين لتلبية حاجاتهم من الأفراد، كما يعتبرونهم مصدراً للأمان والمساندة متأثرين في انماط الارتباط العاطفي التي مروا بها خلال المراحل المبكرة من حياتهم، حيث اثبتت بعض الدراسات أن ارتباط الراشدين مع أمهاتهم يرتبط بعلاقتهم مع أزواجهم وكذلك بأسلوب رعايتهم لأولادهم، كما تمهد هذه العلاقات الى ظهور أنماط واساليب خاصة عن كيفية التفكير ومواجهة المشكلات التي تعتريهم والتي غالباً ما تستمر مدى الحياة، ففي مرحلة الرشد تتوسع دائرة العلاقات الاجتماعية وتتعدد الأدوار للفرد مما يؤدي الى تعدد العلاقات والارتباطات العاطفية وتختلف الأدوار فيها، فهو زوج يقدم ويتلقى الرعاية من الطرف الآخر، وهو والد يقدم الحب والرعاية لأولاده، وبذلك نجد أن الراشدين يقدمون الدورين معاً راع ومتحصل على الرعاية في ذات الوقت، كما أوضح Bartholomew أن اغلب الراشدين تتكون لديهم شبكة من العلاقات والارتباطات العاطفية الخاصة بكل فرد راشد: الزوج، الأولاد، الوالدان، الأخوة، الأصدقاء(الفاعوري ، ٢٠١٥: ٢٩).

النظرية المفسرة لمتغير الارتباط العاطفي : تناول متغير الارتباط العاطفي العديد من المنظـــرين مـــنهم العالم بارثولوميو Bartholomew 1990 وكما موضح أدناه :

نظرية بارثولوميو(Bartholomew, 1990)

حاول عالم النفس بارثولوميو اختبار فرضية بولبي التي تتضمن ان النماذج الداخلية للارتباط تبقى مستمرة طوال حياة الفرد وتؤثر في سلوكه وطريقته في تشكيل العلاقات الحميمية مع الاخرين وهذا ما وجده بارثولوميو فعلا في دراساته على الراشدين اذ توصل إلى انماط الارتباط العاطفي المبكرة والتي تبقى ثابتة ودائمة نسبياً في السلوك بين الاشخاص وأطلق عليها اسلوب التعلق لدى الراشدين وتظهر هذه الاساليب في ضوء توقعات واستجابات الراشدين نحو الاشخاص والمواقف المهددة بالانفصال (Lynddon, 2011: 405)، ويعرف (Fraley & Shaver, 2002) الارتباط العاطفي لدى الراشدين بأنه رابطة وجدانية تؤثر في السلوك العاطفي للعلاقة الوثيقة بين البالغين، وهذه العلاقة اطلق عليها تسمية الارتباط العاطفي الرومنسي عند البالغين.

(Fraley & Shaver, 2002: 138) ، لذا نجد الأفراد البالغين يفسرون الأحداث المتعلقة بالارتباط العاطفي باشكال مختلفة وفقا للنماذج العاملة التي تتعلق بكل فرد وشخصيته وعلاقاته بالآخرين، فعلى سبيل المثال نجد اصحاب نمط الارتباط الآمن يمتلكون افكارًا إيجابية حول الآخرين ومن ثم سوف يؤدي

ذلك الى تقليل الانفعالات والسلبية ، بينما نجد الأفراد الي تكون لديهم نظرة سلبية يفسرون ذواتهم والآخرين بصورة سلبية يؤدي ذلك الى مشاعر خوف وقلق وتوتر وعدم ثقة في روابطهم الزوجية (Collins & Feeney, 2004: 363) .

ويعد نموذج بارثولوميو ثنائي البعدtwo- dimensional model ،من النماذج المهمة ، حيث يتمثل هذان النموذجان بـ :

- وجهة نظر الذات View of self

معتقدات الفرد الذاتية حول نفسه وتقييمه لمدى استحقاقه مشاعر الحب والفرح من قبل الطرف الآخر(شريكه) والآخرين وقد تظهر بشكل ايجابي او سلبي.

- وجهة نظر الآخرينView of others

معتقدات الفرد حول الاخرين التي تحدد بمدى استعداد الاخرين لإشباع حاجات الفرد وثقته بهم وقد تظهر ايجابية او سلبية (Bartholomew& Horowitz, 1991: 228).

ووفقاً لهذه الابعاد قام بارثولوميو مع زميله هورويتز في عام ١٩٩١ بتصنيف انماط التعلق لدى الراشدين وتوصل الى اربعة انماط مستقلة (ابو غزل، ٢٠٠٠: ٢٤٢). هي

أولا- النمط الآمن Secure attachment

تنظيم المشاعر وصولا لتحقيق التوازن بالعلاقة ما بين الزوجين وهو يتمثل بالنظرة الإيجابية حول الذات والآخرين.

ثانيا- النمط المنشغل او المستحوذ Preoccupied attachment

حالة الاندفاعية والتعبير العاطفي في العلاقة بين الزوجين ويتمثل بالنظرة السلبية للذات والنظرة الإيجابية للآخرين.

ثالثا- النمط الرافض Dismissing attachment

حالة الابتعاد عن أي مصدر للرفض (الطرف الآخر) في العلاقة ويتمثل بالنظرة الإيجابية للذات والنظرة السلبية للآخرين.

رابعا- النمط الخائف Fearful attachment

يعبر عن حالة دائمة من التناقض تكون ما بين الشد والجذب في العلاقة والتي تتمثل بالنظرة السلبية نحو الذات والآخرين (Bartholomew and Horowitz, 1991: 230).

مناقشة النظرية المفسرة لمتغير الارتباط العاطفي

بعد اطلاع الباحثة على العديد من النظريات المفسرة لمتغير الارتباط العاطفي وجدت أن نظرية بارثولوميو تفسر بشكل واضح اهمية العلاقات بين البالغين ،لذا قامت بتبنيها إذ أشارت نظرية بارثولوميو

Bartholomewفي تفسير الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة الى تقسيمات واضحة لدى الأفراد، فقد ركز على الأشخاص البالغين معتبراً أن الخبرات التي مر بها الفرد في الطفولة تبقى مستمرة معه طوال حياته، فوضع إنموذجاً ثنائي البعد مؤكداً بذلك على نظرة كل فرد لذاته من جهة وللآخرين من جهة أخرى، ونتيجة لذلك فقد صنف انماط الارتباط العاطفي الى أربعة اصناف عند البالغين الى أن توصل واكتشف أن تنظيم واستقرار نماذج العمل العقلية هي التي تكمن وراء هذه الأنماط، كما يؤثر نمط الارتباط في نتائج العلاقة وكيفية عمل الارتباط (التعلق) في ديناميات العلاقة، وبذلك تشير الباحثة وللتبريرات اعلاه تبنيها لنظرية بارثولوميو في تفسير الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة.

الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدب النظري الذي تناوله البحث الحالي لخصائص قياس انماط الارتباط العاطفي، تمكنت الباحثة من العثور على دراسات أجنبية وعربية في صلب الموضوع.

♠دراسة عربية تناولت مفهوم الارتباط العاطفي

- (بركات ٢٠٠٧)

(التعرف الى واقع الارتباط العاطفي دخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية)

هدف الدراسة: استكشاف واقع الارتباط العاطفي عند الاستشارات الأسرية.

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: اذ طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (٢٨٧) مبحوثا، بواقع (٢٥٠) من النساء المتزوجات و(٢٩) من الأبناء غير المتزوجين و(٩) رجلا متزوج.

أداة الدراسة: استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة: أن ٦٩% من حالات الانفصال في السعودية تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام مشاعر الزوج، وعدم تعبيره عن مشاعره وعواطفه لها وفقدان الحوار وتوصلت الدراسة الى أن ٧من١٠ من أسر السعودية تعاني من ذلك الانفصال العاطفي (بركات، ٢٠٠٧: ٥١).

- دراسة الخالدي ٢٠٢١

قياس الارتباط العاطفي لدى الراشدين (المتزوجين)

تتألف دراسة الارتباط العاطفي من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة انماط مستقلة، تم تحديدها على وفق نموذج بارثولوميو ١٩٩٠ التي تمثلت بـ:

أ.نمط الارتباط الآمن: ارتباط قائم على التقييم الإيجابي للذات وللآخرين.

ب..نمط الارتباط الرافض: ارتباط قائم على التقييم الإيجابي للذات يقابله تقييم سلبي للآخرين.

ت..نمط الارتباط الخائف: تقييم سلبي للذات والآخرين.

ث.نمط الارتباط المستحوذ: ارتباط قائم على التوجه السلبي للذات والإيجابي للآخرين .

وتوزعت فقرات المقياس بواقع (٧) فقرات من النمط الأمن، و(٧) فقرات في النمط الرافض، و(٧) فقرات في النمط الخائف، و(٦) فقرات في النمط المستحوذ، يجيب المفحوص في ضوئها على خمسة بدائل لإجابة (الخالدي، ٢٠٢١: ٤٣).

دراسة اجنبية تناولت مفهوم الارتباط العاطفي

- دراسة كوردوفا وآخرون(Cordova, et al, 2005)

(المهارة العاطفية والحميمية في الزواج)

الهدف من الدراسة: هدفت الى اختبار النظرية التي تقول، بأن مهارات الارتباط العاطفي وبخاصة مهارة القدرة على تحديد العواطف، والتواصل العاطفي لها دور في الحفاظ على التوافق الزواجي.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على (٩٢) زوجًا وزوجة، تم اختيارهم بعد اجتيازهم لاختبارات (المهارات العاطفية، التكيف الزواجي، والسلامة الحميمية).

نتائج الدراسة: أشارت النتائج الى عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، كما أشارت النتائج الى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد، وصعوبة توصيل المشاعر (Cordova, et al, 2005).

-دراسة (Mary Ogechi phD, 2011)

(أثر التواصل بين الزوجين على الاستقرار الزواجي)

الهدف من الدراسة: هو إيجاد تأثير التواصل بين الزوجين على الاستقرار الزواجي.

منهج الدراسة: صمم الباحث استبياناً تحت عنوان "تأثر الزواجي والاتصالات على الاستقرار العائلي" طبق المقياس الاستبيان.

عينة الدراسة: (٦٠) متزوجا تم اختيارهم عشوائيا من البالغين المتزوجين في مدينة إلورين وللاختبار استخدم إحصاءات ANOVA لمقارنة تصور البالغين المتزوجين على أساس الجنس وطول فترة الزواج.

نتائج الدراسة: قد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:- يوافق كلا الجنسين على البيان أن عدم التواصل الفعال يؤدي الى انعدام الاستقرار الزواجي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور البالغين المتزوجين حول تأثير التواصل في الاستقرار الزواجي حسب مدة الزواج (علة واخرون، ٢٠١٦: ١٢٨).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً:- منهج البحث

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة والمتدرجة والإجراءات التي تعبر عن محاولة تفسير الظاهرة موضع الدراسة، وهي جملة من القواعد العامة التي يتبعها الباحث لأجل إتمام بحثه (الجادري وآخرون، ٢٠٠٦: ١٣٧).

لقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي للعلاقات الارتباطية، حيث يهتم هذا النوع من المنهج بجمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره (عبد الحفيظ واخرون، ٢٠٠٠: ٩٧).

ثانيا:- مجتمع البحث

ونقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، لذا فأن مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، ١٩٨٤: ١٠٩). وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع رياض الأطفال الحكومية التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) بجانبي الكرخ والرصافة ومجموعهم (١٩٤) روضة، ولقد تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من قسم الإحصاء في وزارة التربية، والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول(١)

مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد

المديريات	عدد الرياض
رصافة/١	28
رصافة/٢	58
رصافة/ ٣	23
كرخ/١	33
كرخ/ ٢	30
كرخ/٣	22
المجموع	194

ثالثاً:- عينة البحث

جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة حيث تكون العينة خصائصها وصفاتها مماثلة لخصائص المجتمع المحسوبة منه (الشايب، ٢٠٠٩: ٥٦).

تم اختيار عينة البحث من مجتمع رياض الأطفال التابع لمديريات تربية بغداد الرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) والكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) وفق الخطوات الآتية-:

١.حددت الباحثة أعداد رياض الأطفال في كل المديريات العامة التابعة لتربية محافظة بغداد والتي بلغ عددها (١٩٤) روضة وهي تمثل مجتمع البحث.

٢.حدت الباحثة عشوائيا ١٠% من رياض الأطفال وفي كل جانب من جانبي الكرخ والرصافة. وبلغت ١٩ روضة مختارة موزعة على مديريات تربية جانبي الكرخ والرصافة.

٣.اختارت الباحثة (١١) طفلًا من أطفال كل روضة مختارة وعليه بلغ عددهم (٢٠٩) طفل، ثم حددت الباحثة أسر هؤلاء الأطفال، وتم حذف (٩) استمارات لعدم اكتمال اجابتها. وعليه بلغ عدد العينة (٢٠٠) استمارة لـــ (٢٠٠) أسرة. وكما موضح في الجدول الآتي:-

جدول (٢)

توزيع أفرد عينة البحث

المديرية	عدد الرياض الكلي	١٠ %من عدد الأطفال	أطفال الرياض	عدد الرياض التي تم اختيارها
الرصافة الأولى	28	3	33	33
الرصافة الثانية	58	6	66	66
الرصافة الثالثة	23	2	22	22
الكرح الأولى	33	3	33	33
الكرخ الثانية	30	3	33	33
الكرخ الثالثة	22	2	22	22
المجموع	194	19	209	209

رابعاً:- أداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (الارتباط العاطفي) وذلك لعدم توفر مقاييس جاهزة لمشكلة الدراسة تتلاءم مع عينة البحث وأهدافه، فأن عملية إعداد المقاييس تمر بالخطوات الآتية-:

١. **تحديد الهدف وتعريف السمة موضوع القياس وقد تم ذلك في الفصل الأول.**
٢. **صياغة فقرات المقياس.**
٣. **تنقيح فقرات المقياس استناداً الى آراء المحكمين وإخراجه بالصورة الأولية.**
٤. **تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة صغيرة من الأفراد للتأكد من وضوح التعليمات واللغة وطريقة الإجابة.**
٥. **تنقيح الصورة الأولية للمقياس اعتماداً على استجابات المفحوصين في مرحلة التجريب الأولي.**
٦. **اعادة تطبيق الصورة المنقحة من المقياس على عينة أخرى من أفراد المجتمع المعني.**
٧. **إعداد المقياس بصورته النهائية.**
٨. **تطبيق المقياس بالصورة النهائية واستخلاص مؤشرات صدق وثبات المقياس**

(الشايب، ٢٠٠٩: ٩١-٩٢).

واتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات السابقة نفسها وكما موضح-:

١. **التخطيط للمقياس:- حيث حددت الباحثة مفهوم متغير عنوان البحث في الفصل الأول وكان التعريف النظري للارتباط العاطفي: أربعة أنظمة تعبر عن علاقة الفرد العاطفية مع الآخرين والرغبة في التقرب منهم والثقة بهم أو الخوف منهم وتجنبهم، وتتضمن بعدين وهما الذات والآخرين.**
٢. **صياغة فقرات المقياسين:- بعد اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي ولعدم وجود مقياس معد على حد علم الباحثة لذا فقد اعتمدت الباحثة على النظريات المذكورة (نظرية بارثولوميو Bartholomew)، والدراسات السابقة ، فقد صاغت الباحثة فقرات المقياس بصورته الأولية وبلغ عددها (٤٠) فقرة بواقع (١٠) فقرة المجال الأول و(١٠) فقرة للمجال الثاني و(١٠) فقرة للمجال الثالث و(١٠) فقرة للمجال الرابع.**
٣. **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):- يعد المظهر العام للمقياس، اي الأطار الخارجي، ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داوود اخرون، ١٩٩٠: ١٢٠). وللتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الأطفال والتربية وعلم النفس وكان عددهم (٢٠) ملحق (٣) لفحصها وبيان صلاحيتها اذا كانت صادقة أو غير صادقة في قياس ما وضعت لأجله، واخذت الباحثة بالأحكام المتفق عليها بنسبة**

(٨٠%) فأكثر، وتم استبعاد الفقرات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها اكثر من (٨٠%)، في حين تم تعديل بعض الفقرات وكما موضح في الجدول رقم(٣)

جدول (٣)

الفقرات قبل وبعد لمقياس الارتباط العاطفي لأسر اطفال الروضة

رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
١/المجال الثاني	أقدم التنازلات من اجل الاستمرار مع زوجي/ زوجتي.	أقدم التنازلات من أجل ديمومة العلاقة الزوجية.
٤/من المجال الاول	أنظر الى مستقبل عائلتي بطريقة متفائلة	أسعى لأن يكون لعائلتي مستقبل جيد

٤. التجربة الاستطلاعية:- للتعرف على وضوح فقرات المقاييس من حيث الصياغة والتعليمات والصعوبات التي تواجه المجيبين عن المقياس وطريقة الإجابة عن البدائل، أجريت دراسة استطلاعية حيث طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية بلغت (٣٠) أسرة من أسر أطفال الرياض (١٥) في الكرخ الثانية و(١٥) في الرصافة الثانية وتبين أن تعليمات وفقرات المقاييس واضحة ومفهومة.

٥. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، يعد الغرض الأساسي من تحليل الفقرات هو التعرف على درجة قوة الفقرة التي نستقيها من تحليل الفقرات وهي تساعد في اكتشاف الأخطاء مما يفيد على المدى البعيد لتحسين الفقرات (العبادي، ٢٠٢٠: ٣٧)، ويرى ايبل (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة ويمكن الاحتفاظ بها إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر(Ebel, 1972: 406) ،وفيما يأتي تفصيل لذلك:

أ.استخراج القوة التمييزية للفقرات

يقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين أعلى درجة من المقياس وأقل درجة، إذ يعد حساب القوة التمييزية للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء أي اختبار، وكذلك في معرفة المقاييس النفسية والتي تعتمد أساساً في قياس الظاهرة على الفروق الفردية (Ebel, 1972: 399)، ولتحليل فقرات مقياس الارتباط العاطفي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٠٠) طفل وطفلة، وأن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا هي اختيار أعلى (٢٧%) من مجموعة الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأقل (٢٧%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا

(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤)، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، فأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة.

جدول (٤)

تمييز فقرات مقياس (الارتباط العاطفي)

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	العليا	٥٤	4.6667	٠.75235	2.233
	الدنيا	٥٤	4.2778	1.03553	
٢	العليا	٥٤	4.4444	٠.92485	3.495
	الدنيا	٥٤	3.7037	1.25337	
٣	العليا	٥٤	4.7407	٠.61996	٤,٣٥١
	الدنيا	٥٤	3.8889	1.29828	
٤	العليا	٥٤	4.9630	٠.27217	4.087
	الدنيا	٥٤	4.3333	1.09888	
٥	العليا	٥٤	4.8704	٠.39076	7.285
	الدنيا	٥٤	3.6852	1.12977	
٦	العليا	٥٤	4.9444	٠.23121	6.647
	الدنيا	٥٤	3.7778	1.26888	
٧	العليا	٥٤	4.9815	٠.13608	6.644
	الدنيا	٥٤	3.7593	1.34494	
٨	العليا	٥٤	4.7963	٠.78619	6.170
	الدنيا	٥٤	3.6111	1.17227	
٩	العليا	٥٤	4.9815	٠.13608	5.696
	الدنيا	٥٤	4.0000	1.25893	
١٠	العليا	٥٤	4.4259	٠.60194	5.715
	الدنيا	٥٤	3.2407	1.39994	
١١	العليا	٥٤	4.6481	٠.55482	5.026
	الدنيا	٥٤	3.7222	1.23497	
١٢	العليا	٥٤	4.5926	٠.71424	3.320
	الدنيا	٥٤	3.9630	1.19690	

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١٣	العليا	٥٤	4.7963	٠.65530	10.219
	الدنيا	٥٤	2.7037	1.35465	
١٤	العليا	٥٤	3.3704	1.67441	-0.194 *
	الدنيا	٥٤	3.4259	1.28271	
١٥	العليا	٥٤	3.5185	1.52638	٠.480 *
	الدنيا	٥٤	3.3889	1.26516	
١٦	العليا	٥٤	4.4630	٠.84033	4.848
	الدنيا	٥٤	3.5000	1.19354	
١٧	العليا	٥٤	4.3148	1.00610	3.951
	الدنيا	٥٤	3.4259	1.31180	
١٨	العليا	٥٤	2.1852	1.51812	-3.707
	الدنيا	٥٤	3.2407	1.43980	
١٩	العليا	٥٤	4.1481	1.30900	4.888
	الدنيا	٥٤	2.8148	1.51812	
٢٠	العليا	٥٤	3.3333	1.62527	-0.132 *
	الدنيا	٥٤	3.3704	1.27821	
٢١	العليا	٥٤	4.1481	1.07119	-0.433 *
	الدنيا	٥٤	4.2407	1.14818	
٢٢	العليا	٥٤	4.3889	1.20403	10.971
	الدنيا	٥٤	1.9815	1.07266	
٢٣	العليا	٥٤	4.0000	1.13270	10.227
	الدنيا	٥٤	1.9259	.968400	
٢٤	العليا	٥٤	4.7222	.563570	10.077
	الدنيا	٥٤	2.6296	1.41816	
٢٥	العليا	٥٤	3.3889	1.39293	6.379
	الدنيا	٥٤	1.9259	.948720	

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
٢٦	العليا	٥٤	4.5370	.884090	9.987
	الدنيا	٥٤	2.5185	1.19339	
٢٧	العليا	٥٤	4.2593	.974880	10.330
	الدنيا	٥٤	2.0741	1.21083	
٢٨	العليا	٥٤	4.9815	.136080	13.092
	الدنيا	٥٤	2.6111	1.32347	
٢٩	العليا	٥٤	4.7963	.655300	9.762
	الدنيا	٥٤	2.7593	1.38639	
٣٠	العليا	٥٤	3.9444	1.17227	6.757
	الدنيا	٥٤	2.3148	1.32927	
٣١	العليا	٥٤	4.8519	.407820	10.218
	الدنيا	٥٤	2.6481	1.53152	
٣٢	العليا	٥٤	4.1481	1.27985	6.257
	الدنيا	٥٤	2.6852	1.14635	
٣٣	العليا	٥٤	4.5741	.742300	13.234
	الدنيا	٥٤	2.1667	1.11169	
٣٤	العليا	٥٤	4.2037	.918970	6.147
	الدنيا	٥٤	2.8333	1.35633	
٣٥	العليا	٥٤	4.7037	.633340	8.762
	الدنيا	٥٤	2.7407	1.51950	
٣٦	العليا	٥٤	3.9074	1.05094	6.778
	الدنيا	٥٤	2.4630	1.16089	
٣٧	العليا	٥٤	4.2778	.919730	8.494
	الدنيا	٥٤	2.4259	1.31180	
٣٨	العليا	٥٤	2.5926	1.36698	1.324 *
	الدنيا	٥٤	2.2593	1.24666	

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
٣٩	العليا	٥٤	2.0556	1.40641	-0.650 *
	الدنيا	٥٤	2.2222	1.25392	
٤٠	العليا	٥٤	4.0741	1.17925	7.822
	الدنيا	٥٤	2.2593	1.23143	

القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

تم حذف الفقرات (٣٩،٣٨،٢١،٢٠،١٥،١٤).

أ.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: تم استخدام هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات المقياس تسير في الاتجاه والمسار نفسه الذي يسير فيه المجال وبذلك فقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ولتحقيق ذلك خضعت جميع مقاييس أفراد العينة البالغة (٢٠٠) للتحليل الإحصائي وحسب الدرجة الكلية لأفراد العينة، وعليه تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل المجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، إذا كانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية التي تبلغ عند هذا المستوى (١, ٩٦) بدرجة حرية(١٨٩) (الجنابي وأبو خمرة، ٢٠١٦: ٢٢٠). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الارتباط العاطفي)

الفقرة	معمل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
.١	0.135	18	0.694
.٢	0.360	19	0.625
.٣	0.422	20	0.615
.٤	0.351	21	0.459
.٥	0.521	22	0.624
.٦	0.440	23	0.680
.٧	0.475	24	0.770
.٨	0.462	25	0.650
.٩	0.455	26	0.529

.١٠	0.341	27	0.645
.١١	0.348	28	0.521
.١٢	0.270	29	0.732
.١٣	0.692	30	0.488
.١٤	0.305	31	0.632
.١٥	0.277	32	0.465
.١٦	0.354	33	0.592
.١٧	0.532	34	0.528

القيمةالجدولية (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (١٩٨)

الثبات:- بأنه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس في كل مرة لو أعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات، أو انه باختصار (دقة القياس)، كما يعرف الثبات أحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجة الملاحظة لأفراد مجموعة الثبات(الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢).

ج.علاقة الدرجة الكلية للمجال بباقي المجالات وبالدرجة الكلية للمجال -:

بما ان مقياس المسافة الاجتماعية والارتباط العاطفي يضم عدة مجالات لذا وجدت الباحثة من الضروري حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون، على العينة المذكورة لأسر اطفال الروضة، تبين ان قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من معامل الجدولية البالغة (١٣٩،٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٩٨)، كذلك تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا لمقياس الارتباط العاطفي. كما موضح في الجدول(٦).

جدول (٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع	
الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	0.475	١	0.625	١	0.771	١	0.723
٢	0.670	٢	0.445	٢	0.683	٢	0.678
٣	0.649	٣	0.498	٣	0.702	٣	0.726

٤	0.605	٤	0.572	٤	0.522	٤	0.722
٥	0.719	٥	0.550	٥	0.739	٥	0.798
٦	0.627	٦	0.239	٦	0.753	٦	0.558
٧	0.659	٧	0.350	٧	0.781	٧	0.675
٨	0.581	٨		٨	0.723	٨	0.641
٩	0.712	٩		٩	0.608	٩	
١٠	0.530	١٠		١٠		١٠	

القيمة الجدولية (٠,١٣٩)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)

جدول (٧)

ثبات مقياس (الارتباط العاطفي)

العينة	اعادة التطبيق	الفاكرونباخ	القيمة الجدولية
30	0.88	0.83	0.374

معامل ألفا كرونباخ:- تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس، ويسمى أيضاً معامل التجانس فقد وجد كرونباخ أن هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ، أي يعطي قيماً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فإذا كانت قيمة مرتفعة فان ذلك يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار(علام، ٢٠٠٠: ١٦٦).

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس

بعد تطبيق مقياس الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة وجدت هذه الخصائص الإحصائية الوصفية التي تشير الى اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة وأهداف الدراسة، كما مبين ادناه:-

جدول(٨)

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس

الخاصية	الدرجة الكلية للمقياس	مجال١	مجال٢	مجال٣	مجال٤
العينة	200	200	200	200	200
المتوسط الحسابي	130.0950	44.2300	26.5700	31.2900	28.0050
الوسيط	135.0000	46.0000	27.0000	33.0000	29.0000
المنوال	142.00	48.00	28.00	35.00	27.00
الانحراف المعياري	19.86806	5.83070	3.86780	8.50042	7.33991
التباين	394.740	33.997	14.960	72.257	53.874

الألتواء	-0.559	-1.885	-0.177	-0.804	-0.742
التفلطح	-0.691	5.626	-0.218	0.246	0.420
اقل درجة	85.00	10.00	15.00	9.00	8.00
اعلى درجة	165.00	50.00	35.00	45.00	40.00
المجموع	26019.00	8846.00	5314.00	6258.00	5601.00

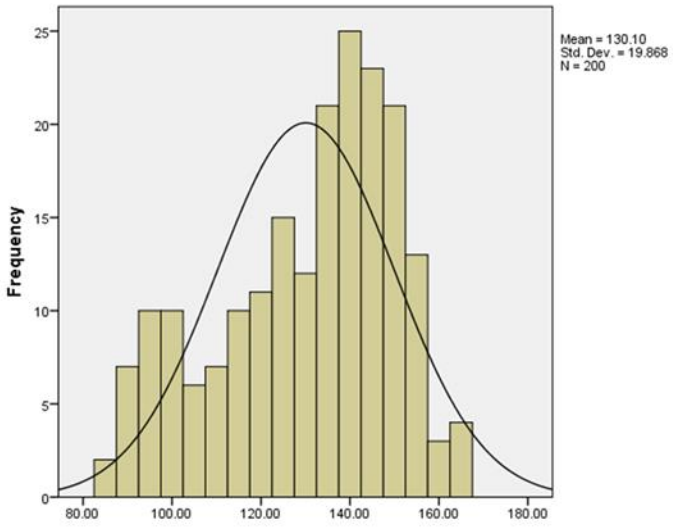

شكل رقم ١/ الرسم البياني للخصائص الوصفية الإحصائية لمقياس الارتباط العاطفي

وصف المقياس بالشكل النهائي:-

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٤) فقرة وببدائل خمس (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبدا) وبأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وعليه تراوحت الدرجة الكلية بين (٣٤) كأقل درجة و(١٧٠) كأعلى درجة وبوسط فرضي (١٠٢).

تطبيق مقياس البحث:-

بعد الاتفاق مع مشرفات رياض الأطفال ومديريات رياض الأطفال قامت الباحثة بتوزيع المقياس على الرياض وبواسطة المعلمات تم توزيع المقياس على أسر الأطفال كما كانت مديرات الروضة متعاونات واستمرت فترة التطبيق للمقياس ١/٣ وانتهت ١/٣١

الوسائل الإحصائية-:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية-:(spss)

١.الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب نتائج البحث.

٢.معامل ارتباط بيرسن لحساب درجة الفقرة بالدرجة الكلية (التحليل الإحصائي لفقرات المقياس) وحساب الثبات والتوصل الى النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف مستوى الارتباط العاطفي لدى اسر اطفال الروضة:-

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ٠,٠٥

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٢٠٠)، اذ بلغ المتوسط الحسابي (١٣٠,٩) والانحراف المعياري (١٩,٨٦)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٩,٩٩)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والبالغة (١, ٩٦) كذلك بما يتعلق بالمجالات (الاول والثاني والثالث والرابع) فقد كانت القيم المحسوبة اكبر من القيم الجدولية، مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن: لأسر أطفال الروضة ارتباط عاطفي مرتفع ، والجدول (٩) يوضح ذلك:-

جدول (٩)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الارتباط العاطفي

مقياس الارتباط العاطفي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
الكلي	٢٠٠	١٣٠,٠٩	19.86	102	19.99	1, 96	دال احصائيا
الاول	٢٠٠	٤٤,٢٣	5.83	30	34.51	1, 96	دال احصائيا
الثاني	٢٠٠	٢٦,٥٧	3.86	21	20.36	1, 96	دال احصائيا
الثالث	٢٠٠	٣١,٢٩	8.50	27	7.13	1, 96	دال احصائيا
الرابع	٢٠٠	٢٨,٠٠	7.33	24	7.71	1, 96	دال احصائيا

مناقشة الهدف الأول وتفسيره:-

تلاحظ الباحثة من خلال الاطلاع على نتائج الهدف اعلاه كما موضح في الجدول (٩) بأن الارتباط العاطفي بين أفراد الأسرة يدل على وجود تعبير عن المشاعر وبشكل صريح وواضح مع بعضهم البعض وعن كونهم يمارسون أنشطة تجمعهم بأوقات محددة، وفهم كل طرف الطرف الآخر دون اللجوء الى الانتقادات السلبية فضلا عن وجود روح العمل الجماعي وتقاسم المسؤوليات وحل المشكلات بصورة مشتركة فيكون تأثير ذلك واضح في تربية الأطفال وسلوكياتهم اللغوية والجسدية والانفعالية...الخ، وبذلك فأن عملية إعداد وتربية الأطفال تكون على عاتق الأسرة بالدرجة الأولى (الأب – الأم) ثم الروضة والمدرسة، مما ينتج عن ذلك عملية تربية وتنشئة جيل كامل، فاستخدام التفاهم والتعاون والاحترام والحب بين الوالدين يصب في تنشئة طفل سليم معافى نفسيا خالٍ من القلق والخوف والاضطراب، فحسب رأي العالم (بولبي) أن مستوى الارتباط العاطفي يرتبط بدرجة استعداد الفرد للخوف.

الهدف الثاني: تعرف الفرق في الارتباط العاطفي لأسر أطفال الروضة على وفق متغير الجنس:-

الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لأسر الاطفال الذكور والمتوسط الحسابي لأسر الاطفال الاناث على مقياس الارتباط العاطفي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للأطفال للذكور بلغ (١٣٦,٥٢) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١١,٥٩) درجة. وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ (١٢٣,٦٧) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٣,٩٩). وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (٤,٨٢) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١, ٩٦) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). كما موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (الارتباط العاطفي) وفقا لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
الذكور	١٠٠	١٣٦,٥٢	١١,٥٩	4.82	1, 96	دال احصائياً
الأناث	١٠٠	١٢٣,٦٧	٢٣,٩٩			

مناقشة الهدف الثاني وتفسيره-:

نلاحظ من الجدول اعلاه بأن الارتباط العاطفي وفقا لمتغير الجنس دال احصائيا، حيث تبين انه توجد فروق لصالح الذكور وبمتوسط حسابي اعلى من الأناث، وبذلك فأن مشاركة المشاعر مع الاطفال لها تأثير قوي

في شخصية الطفل، فالارتباط العاطفي الإيجابي هو أحد اهم اهداف الحياة الأسرية وبدونه تتعرض الأسرة الى الشقاق والصراع والتوتر (مرسي، ١٩٩٥: ١٢٧).

في الصدد نفسه نلاحظ أن للأب دورًا كبيرًا وفعالًا في عملية التصنيف بين الذكور والإناث بالذات عندما يلاحظ الأطفال أنماط السلوك الاجتماعي والذي بدوره يميز الأبناء الذكور عن البنات لكن الميول والاتجاهات والصفات تكون اغلبها مكتسبة من البيئة والتي بدورها تبرز الأولاد الذكور عن البنات خاصة في المجتمعات العربية، وبذلك نلاحظ أن للرجل بصورة عامة والأب بصورة خاصة أهمية كبيرة ودورًا فعالًا في تقديم النصح والإرشاد والتوجيه والعقاب عند الخطأ للأبناء، لذا قدم العالم **Bartholomew** نماذج داخلية للارتباط العاطفي واكد على انها تبقى مستمرة طوال حياة الفرد وتؤثر في سلوكه وطريقة تشكيل علاقاته مع الآخرين، واضاف أن انماط الارتباط العاطفي المبكرة تبقى ثابتة ودائمة نسبياً في السلوك بين الأشخاص واطلق عليها أسلوب التعلق (Lynddon , 2011,405).

النتائج

١.إن لأسر أطفال الروضة ارتباطًا عاطفيًا.

٢.لأسر أطفال الروضة من (الذكور) أرتباط عاطفي أكبر من أسر أطفال الروضة من (الأناث).

التوصيات

١.ضرورة تبني الجهات الإعلامية إقامة الندوات الثقافية والاجتماعية للأسر للعمل على زيادة التوعية بأهمية الحفاظ على العلاقات الارتباطية داخل الأسرة.

٢.إجراء اجتماعات وندوات ومجالس للآباء والأمهات بقصد توعيتهم لأهمية الارتباط العاطفي الأسري.

٣.رفد المكتبات بالكتب الحديثة والمجلات والدوريات التي تواكب التطور العلمي والمستجدات في البحث والراسة.

المقترحات

١.اجراء برنامج تجريبي لتنمية مهارات الارتباط العاطفي لدى الآباء والأمهات.

٢. اجراء دراسات الارتباط العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (الأوهام الإيجابية، الحضور الوجودي، أساليب التنشئة الاجتماعية.

المصادرالعربية

١.ابو سعد، أحمد (٢٠٠٨): الإرشاد الزواجي والأسري، دار الشروق، عمان الأردن.

٢.ابو غزل، معاوية محمود (٢٠٠٠): نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٣.الباز، ساجدة محمد ابراهيم (٢٠١٩): استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٤.بركات، صالح (٢٠٠٧): المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة، كلية المعلمين، قسم علم النفس، الباحة، المملكة العربية السعودية.

٥.الجاد لله، محمد زياد (٢٠١٦): الأسرة ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً وتربوياً، الطبعة الأولى، دار خالد اللحياني للنشر التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

٦.الجادري، عدنان وآخرون (٢٠٠٦): أساسيات البحث العلمي، ط١، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧.الجنابي، صاحب عبد مرزوك وأبو خمرة، سالم محمد عبد الله (٢٠١٦): المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)، جامعة تكريت، العراق.

٨.الخالدي، إبراهيم (٢٠١١): الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية، دار العالم للنشر والتوزيع، عمان.

٩.داود، عزيز، وعبد الرحمن، أنور حسين(١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، وزارة البحث العالي، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

١٠.ربابعة، سمر محمد علي (٢٠٢٠): الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم وسبل تعميقه من وجهة نظر الخبراء دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، عدد(١١٠)، جامعة المنصورة، مصر.

١١.الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، الطبعة الأولى، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

١٢.الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): أسس البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان.

١٣.الشرمان، نجاح محمد (٢٠٠٧): التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جمعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

١٤.الشمري، مريم خلف مطرود (٢٠٠٥): انماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بالسلوك العدواني، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

١٥.العبادي، أيمان يونس أبراهيم (٢٠٢٠): مقياس الأستصفاح المصور لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر.
١٦.عبد الحفيظ، محمد، وبهى، مصطفي حسن(٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية الرياضية، ط١، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
١٧.عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٨٤): البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، ط١٧، دار الفكر، عمان.
١٨.علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
١٩.علة، عيشة والتيجاني، بن طاهر (٢٠١٦): الاشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى اساتذة التعليم العالي، دراسة ميدانية في الارشاد الأسري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية عدد (٢٦)، جامعة الأغوط، الجزائر.
٢٠.العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥): الانطواء النفسي والاجتماعي (الطفل الذاتوي)، ط١، درا النهضة العربية، بيروت.
٢١.الفاعوري ،وائل ابراهيم (2015): التربية البيئية للطفل ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان.
٢٢.قاسم، أماني محمد رفعت (٢٠١٥): الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، عدد (٥٣)، مجلد ٧٦، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.
٢٣.الكرمي، محمود زهير(٢٠٠٠): الإنسان والعائلة، الشركة الجديدة للطباعة والنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
٢٤.كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩): علم النفس الأسري، ط١، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر.
٢٥.مبارك، بشرى عناد ونزال، وفاء صبر(٢٠١٥): الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي، جامعة ديالى، بغداد العراق.
٢٦.محمد، ولاء قطب احمد (٢٠١٧): صورة المرأة في روايات يوسف السباعي نموذجا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٧)، ج٢، مصر.
٢٧.مرسي، كمال ابراهيم (١٩٩٥): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط١، دار التعلم للنشر والتوزيع، الكويت.
٢٨.همشري، عمر أحمد (٢٠١٣): التنشئة الاجتماعية للطفل، كلية العوم التربوية، الجامعة الأردنية، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٢٩.وزارة التربية (٢٠٠٥): نظام رياض الأطفال، ط٢، المديرية العامة، مديرية رياض الأطفال، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

ترجمة المصادر العربية الى الانكليزية

1.Abdel Hafeez, Muhammad, and Bahi, Mustafa Hassan (2000): Scientific research methods and statistical analysis in the fields of sports education, 1st edition, Al-Kitab Center for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.

2.Abu Ghazal, Muawiyah Mahmoud (2000): Theories of human development and their educational applications, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

3.Abu Saad, Ahmed (2008): Marital and Family Guidance, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

4.Al-Abadi, Iman Younis Ibrahim (2020): A measure of pictorial self-explanation among kindergarten children, Al-Kitab Academic Publishing Center.

5.Al-Baz, Sajida Muhammad Ibrahim (2019): Marital adaptation strategies to emotional divorce among a sample of couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate, Al-Quds Open University, Palestine.

6.Al-Faouri, Wael Ibrahim (2015): Environmental Education for Children, Academic Book Center, Amman.

7.Al-Issawi, Abdul Rahman Muhammad (2005): Psychological and Social Introversion (The Solo Child), 1st edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

8.Al-Jaad Allah, Muhammad Ziyad (2016): The family and its role in raising children socially and educationally, first edition, Khaled Al-Lahyani Publishing House, Distribution, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman.

9.Al-Jadri, Adnan et al. (2006): Basics of Scientific Research, 1st edition, Dar Al-Warqa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10.Al-Janabi, Sahib Abd Marzouk and Abu Khamra, Salem Muhammad Abdullah (2016): Cognitive Beliefs, Self-Determination, and Academic Achievement (Field Study), Tikrit University, Iraq.

11.Al-Karmi, Mahmoud Zuhair (2000): Man and the Family, New Printing and Publishing Company, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.

12.Al-Khalidi, Ibrahim (2011): The Happy Family and Marital Disagreements, Dar Al-Alam for Publishing and Distribution, Amman.

13.Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, first edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.

14.Al-Shammari, Maryam Khalaf Matroud (2005): Patterns of adolescents' attachment to parents and their relationship to aggressive behavior, doctoral thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts.

15.Al-Sharman, Najah Muhammad (2007): Communication between spouses and its relationship to marital compatibility from the point of view of the male and female employees of Jumah al-Yarmouk, unpublished master's thesis, Department of Counseling and Educational Psychology, College of Education, Yarmouk University, Jordan.

16.Al-Shayeb, Abdel Hafez (2009): Foundations of Educational Research, first edition, Dar Wael, Amman.
17.Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim and others (1981): Psychological Tests and Measures, first edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, Iraq. 10. Al-Shayeb, Abdel Hafez (2009): Foundations of Educational Research, first edition, Dar Wael, Amman.
18.Barakat, Saleh (2007): Family problems related to negative communication, deprivation, emotional divorce, and weak dialogue within the family, Teachers College, Department of Psychology, Al-Baha, Kingdom of Saudi Arabia.
19.Daoud, Aziz, and Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990): Educational Research Methods, Ministry of Higher Research, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
20.Hamshari, Omar Ahmed (2013): Socialization of the Child, Faculty of Educational Studies, University of Jordan, 2nd edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
21.Kafafi, Alaa El-Din (2009): Family Psychology, 1st edition, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Egypt.
22.Ministry of Education (2005): Kindergarten System, 2nd edition, General Directorate, Kindergarten Directorate, Ministry of Education Press, Baghdad, Iraq.
23.Morsi, Kamal Ibrahim (1995): Marital relations and mental health in Islam and psychology, 1st edition, Dar Al-Ta'alim for Publishing and Distribution, Kuwait.
24.Mubarak, Bushra Enad and Nazzal, Wafaa Saber (2015): Emotional divorce among different social segments in Iraqi society, Diyala University, Baghdad, Iraq.
25.Muhammad, Walaa Qutb Ahmed (2017): The image of the mirror in the novels of Youssef Al-Sibai as an example, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (7), Part 2, Egypt.
26.Obaidat, Dhouqan et al. (1984): Scientific Research is Understood, Its Tools and Methods, 17th edition, Dar Al-Fikr, Amman.
27.Ola, Aisha and Al-Tijani, Ben Taher (2016): Emotional satisfaction between spouses and life satisfaction among higher education professors, a field study in family counseling, Journal of Humanities and Social Sciences, No. (26), Aghout University, Algeria.
28.Qasim, Amani Mohamed Refaat (2015): Positive ideas of spouses' experiences and their relationship to marital compatibility, Issue (53), Volume 76, Social Service Journal, Egyptian Society of Social Workers, Egypt.
29.Rababaa, Samar Muhammad Ali (2020): Awareness of the requirements of marital life in Islam among a sample of university students from their point of view and ways to deepen it from the point of view of experts, a field study, Journal of the College of Education, No. (110), Mansoura University, Egypt.

المصادر الاجنبية

1.Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991): "Attachment styles Among Young Adults: A Test of a Four-Category Model". Journal of Personality and Social Psychology.

2.Collins, N.L. & Freeney, B.C. (2004). An Attachment Theory Perspective on Closeness and Intimacy. In D.J. Mashek & A. Aron.

3.Cordova, J. Gee, Ch., and and Warren, L. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a dedicator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction, Journal of Social and Clinical Psychology, 24(2): 218-235.

4.Ebel, R.L (1972): Essentials of Educational Measurement, New jersey prent ice, Hall inc.

5.Frei, J. R., & Shaver, P. R. (2002). Respect in close relationships: Prototype definition, selfreport assessment, and initial correlates. Personal Relationships, 9, 121-139.

6.Guedeney, N.G(2005).'L attachment concepts reapplication, Paris, Masson.

7.Lyddon, W. and Sherry, A. (2011). Developmental Personality styles: An attachment theory conceptualization of personality disorders, Journal of Counseling and Development, 79, 405-414.

8.Sillamy. N (2003): Dictionnaire de psychologie, paris, Iarousse.